

دراسة نقدية لخمسة الأحاديث الأواخر في باب فضيلة الأذان من كتاب  
"لباب الحديث" للإمام جلال الدين السيوطي

Lukman Al Hakim<sup>1</sup> dan Sanusin Muhammad Yusuf<sup>2</sup>

*ABSTRAK*

ومن مصنفات السنة التي اعتنى مؤلفه بذكر فضيلة الأذان ضمن كتابه هو كتاب "لباب الحديث" للإمام السيوطي رحمه الله (911هـ). وقد انتشر هذا الكتاب في المجتمع الإندونيسي انتشارا واسعا. وقد اعتمدوا على هذا الكتاب في فضائل الأعمال، بل جعل بعضهم للمجربات مثل بعض أحاديث في هذا الباب لعلاج العين. ولقد أورد الإمام رحمه الله فيه عشرة أحاديث في الباب الثامن من الكتاب، إلا أن فيه مسألة، وهي: (1) أن المؤلف اكتفى بذكر المتن دون الإسناد في الكتاب. (2) ولم يذكر من خرج تلك الأحاديث من أئمة الحديث. (3) مع أن المؤلف ذكر في مقدمة الكتاب أنه أراد أن يجمع كتابا للأخبار النبوية والآثار المروية بإسناد صحيح وثيق. فعلى هذا، أراد الباحث أن يواصل دراسة ما

<sup>1</sup> STDI Imam Syafi'i Jember. lukmanalhakim236@gmail.com.

<sup>2</sup> STDI Imam Syafi'i Jember. sanu1981@icloud.com.

بقي من الأحاديث في الباب لإخوة كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية إكمالاً لما قد سبق بحثه، وهي خمسة الأحاديث الأواخر في الباب.

والهدف من هذه الدراسة هو (1) معرفة مخرج خمسة الأحاديث الأواخر في باب فضيلة الأذان من كتاب "لباب الحديث" من أئمة الحديث. (2) ومعرفة درجة تلك الأحاديث. (3) ومعرفة صحة قول الإمام السيوطي الذي ذكر في مقدمة كتابه أنه أورد الأحاديث بسند صحيح وثيق. وهذا البحث يعد من البحوث المكتبية التي تقوم على مطالعة الكتب والرسائل العلمية والبحوث التي لها صلة بموضوع البحث. وأما المنهج الذي سرت عليه هو المنهج الكيفي الوصفي النقدي، وذلك بجمع طرق الأحاديث من مصادرها الأصلية ثم دراستها حسب القواعد والطوابط عند المحدثين ونقد متن الأحاديث والحكم عليها.

وبعد القيام بالدراسة وبالمناهج التي قررتها تحصلت بعض النتائج: فالحديث الأول لا يصح، أخرجه الديلمي في الفردوس. والحديث الثاني ضعيف الإسناد، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. والحديث الثالث موضوع، أخرجه الديلمي في الفردوس وابنه في المسند الفردوس، وكذلك الخطيب في تاريخ بغداد. والحديث الرابع ليس له الإسناد. والحديث الخامس ضعيف سنداً ومتناً، أخرجه الحافظ ابن حجر الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة. فعلى هذا تبين لي أن الأحاديث التي جمعها السيوطي في كتابه "لباب الحديث" ليس كلها صحيحة كما يقول في المقدمة، بل فيه أحاديث ضعيفة وموضوعة وقد لا يعرف إسنادها.

***Kata Kunci:*** *Keutamaan adzan, Lubab al-Hadits, Al-Suyuthi*

❖ نتائج البحث ومناقشتها:

(1) الحديث الأول:

(مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَقَبَّلَ إِيَّاهُمَا مِثْلَ مَنْ سَمِعَ عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ مَرْحَبًا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قُرَّةَ أَعْيُنِنَا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنَا شَفِيعُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَائِدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ)<sup>(1)</sup>

■ نقد السند:

وبعد البحث لم أجد الحديث بهذا اللفظ في كتب السنة المعتمدة. وإنما وجدت الحديث باللفظ الآخر المتقارب في المعنى، كما ذكره السخاوي في "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"<sup>(2)</sup> فقال: أخرجه الديلمي في الفردوس معلقا من حديث أبي بكر الصديق مرفوعا: (أنه لما سمع قول المؤذن أشهد أن محمد رسول الله قال هذا، وقبل باطن الأنملتين السبابتين ومسح عينيه، فقال صلى الله عليه وسلم:

من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلت عليه شفاعتي.

فهذا الحديث أخرجه الديلمي في الفردوس بدون ذكر السند، وإنما جاء به معلقا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقد نص كثير من أهل العلم على أنه لا يصح في المرفوع من الأحاديث فيه شيء، منهم: السخاوي<sup>(3)</sup>، والألباني<sup>(1)</sup>، وغيرهم. فجميع الأحاديث فيه باطل، ولا سيما خزعبلات

---

(1) السيوطي، "لباب الحديث"، [ط المفتاح، سورابايا، دون ذكر سنة الطبعة] ص 18-19.

(2) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: 902هـ)، "المقاصد

الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، [المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985 م] ص 605.

(3) الممصدر السابق، ص 605.

المتصوّفة فيه. فإن السنن لا تثبت بمجرد الحكاية ، فليس كل ما نقرؤه في كتاب أو نسمعه من خطيب يكون ثابتا في دين الله حتى يتبين لنا بشهادة أهل الاختصاص من العلماء المشهود لهم بالإمامة في الدين والمعرفة التامة بحديث خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم أن ذلك ثابت عنه صلى الله عليه وسلم صحيح السند إليه. وأما شيء ينص أهل العلم على بطلانه أو كونه لا أصل له أو على عدم ثبوته ، وخاصة بالنسبة لما تتوافر الهمم والدواعي على نقله عادة ، فلا يمكن إثبات أنه سنة بمثل هذا.

وكل حديث تنفرد بإخراجه الكتب التالية ، ولا يرويه أصحاب السنن والمسانيد المشهورة فهو حديث ضعيف ، وهذه الكتب هي : الضعفاء الكبير للعقيلي ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، تاريخ دمشق لابن عساكر ، نوارد الأصول للحكيم الترمذي ، مسند الفردوس للدليلي .

والخلاصة من أقوال العلماء فيأن الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نص غير واحد من أهل العلم.

#### ■ نقد المتن:

1. هذا الحديث فيه نوع من الشرك من وجه، لأن فيه مسح العين عند الأذان لاسيما عندما قال أشهد أن محمدا رسول الله مع اعتقاد أنه ينفع وهو لا ينفع، فهو مثل

---

(<sup>1</sup>) الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، [دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م] 1/173.

التمائم التي يعلقونها في الجاهلية يرونها أنها تنفع المرضى ولا تنفع. وهذا يناقض قوله

تعال: ↓

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ  
فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا<sup>(1)</sup> ↑

وقوله تعالى:

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ  
وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ<sup>(2)</sup> ↑

وغير ذلك من الآيات. فالرسول صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالله تعالى فلا يمكن نسبة هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا إلى أبي بكر لأنه أفضل الصحابة وخليفة المسلمين الثاني بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة هم أعلم بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2. وفيه نوع من البدعة من وجه آخر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث

الذي رواه مسلم وغيره: إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ<sup>(3)</sup>.. ولم يذكر هذا

---

(1) سورة الكهف: 110

(2) سورة فصلت: 6

(3) "صحيح مسلم"، 1/288. وصححه الالباني(المتوفى: 1420هـ) في "إرواء الغليل في تخريج

أحاديث منار السبيل"، 1/259.

الفعل، ما ذكر فيه مسح العينين ولا الأذنين ولا الرأس<sup>(1)</sup> والقاعدة أن الأقوال المخصوصة والأفعال المخصوصة والتحديد بالزمان والمكان واعتقاد بالفضل في الأزمنة والأمكنة لا يجوز للمسلم إلا بدليل شرعي ولا دليل على ما ذكر<sup>(2)</sup>.

3. وقد ذكر بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه "تصحيح الدعاء"<sup>(3)</sup>: أن قول "مرحبا بحبيبي وقررة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم" ثم يقبل إبهامه عند قول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله، من بدع الإجابة. وقال: ولا يصح في هذا حديث قط.

وذكر فيه أيضا قول: "أهلا بذكر الله" عند سماع الأذان، فقال: لا أصل له في المروي، فترتيبه بدعة، أما لو قاله الإنسان هكذا بدون ترتيب، فلا يظهر به بأس. والخلاصة من دراسة المتن أن متن هذا الحديث باطل.

■ الحكم على الحديث: وعلى هذا قد تبين لي أن هذا الحديث باطل لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نص كثير من أهل العلم، فلا يجوز الاستدلال والعمل به، لما فيه من نوع الشرك من وجه والبدعة من وجه آخر. والله أعلم

---

(1) انظر: [https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i\\_M](https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i_M) (تاريخ الدخول:

(2018/08/15

(2) <https://www.youtube.com/watch?v=mVdSHCVWA8s> (تاريخ الدخول:

(2018/08/16

(3) بكر بن عبد الله أبو زيد، "تصحيح الدعاء"، [الصف والإخراج: دار العاصمة للنشر

والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1419 هـ – 1999 م] ص 381.

(2) الحديث الثاني: (إِذَا كَانَ وَقْتُ الْأَذَانِ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ وَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِقَامَةِ لَمْ تَرُدَّ دَعْوَتُهُ)

■ نقد السند:

وبعد البحث وجدت أقرب لفظ الحديث بالسند، من طريق واحد فقط وهو طريق أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه (93هـ) كما ذكره ابن أبي شيبة (235هـ) في مصنفه فقال: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، أخبرنا الحارث بن مرة، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان عند الأذان فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، وإذا كان عند الإقامة لم ترد دعوة)<sup>(1)</sup>.

الخلاصة من دراسة السند: إذا نظرنا إلى رواته فرواة هذا الحديث فيه راو ضعيف وهو يزيد بن أبان الرقاشي وفيه راو صدوق حسن الحديث وهو الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي وأما غيرهما فتقة. وأما إذا نظرنا إلى اتصال سنده فإنه متصل حيث يسمع

---

(2) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسطي العبسي (المتوفى: 235هـ)، "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار" أو "مصنف ابن أبي شيبة" 31/6، رقم 29248. وأبو الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله (330هـ)، "الأول من مشيخة أبي الحسين بن المهدي بالله" ص 4، رقم 28674.

كل واحد من الرواة من فوقه. وجميع الرواية بصيغة التحديث إلا رواية يزيد بن أنس الرقاشي عن أنس، فإنها بصيغة عن. وعلى هذا تبين لي أن سند هذا الحديث ضعيف<sup>(1)</sup>.

■ نقد المتن:

1. الجملة الأولى من الحديث (إِذَا كَانَ وَعِنْدَ الْأَذَانِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ) يوافق الحديث الصحيح<sup>(2)</sup> عن أبي أمامة قال صلى الله عليه وسلم: (إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء)، والحديث الصحيح<sup>(3)</sup> عن أنس قال صلى الله عليه وسلم: (إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء).

2. وأما الجملة الثانية من الحديث (وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ لَمْ تَزِدْ دَعْوَةَ) يوافق الحديث الصحيح لغيره عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا نُوبَّ بالصلاة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء).

والخلاصة من دراسة المتن: أن متن هذا الحديث صحيح بالشواهد الذي ذكرناها.

---

(1) أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي (159-235هـ)، "المصنف لابن أبي شيبة"، [تحقيق: أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1429هـ – 2008م] 463/9.

(2) الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، [الناشر: المكتب الإسلامي] 201/1.

(3) المصدر السابق 203/1. وانظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، المؤلف: محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، [الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (مكتبة المعارف)] 402/3.



- الحكم على الحديث: تبين لي أن درجة هذا الحديث من حيث السند ضعيف الإسناد<sup>(1)</sup> لوجود يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف زاهد. ومن حيث المتن صحيح.

(3) الحديث الثالث: (مَنْ قَالَ عِنْدَ الْأَذَانِ مَرْحَبًا بِالْقَائِلِينَ عَدْلًا، مَرْحَبًا بِالصَّلَاتِ وَأَهْلًا، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ)

■ نقد السند:

وبعد البحث، وجدت أقرب لفظ الحديث وله طريقان، فالطريق الأول مداره محمد الباقر، والطريق الثاني مداره علي، وهو كما يلي:

1. أخرجه الديلمي (509هـ) في الفردوس<sup>(2)</sup> معلقا عن علي بن أبي طالب: (من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقائلين عدلا مرحبا بالصلاة وأهلا كتب الله له ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة)، ولم يذكر فيه السند بالكامل.

---

(1) ابن شعبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شعبة العبسي (159-235هـ)، "المصنف لابن أبي شعبة"، [تحقيق: أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1429هـ – 2008م] 463/9.

(2) شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (445-509هـ)، "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب"، ومعه "تسديد القوس" للحافظ ابن حجر العسقلاني و"مسند الفردوس" لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، [قدم له وحققه وخرج أحاديثه فواز أحمد الزمري ومحمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1407هـ – 1987م] 96/4، رقم: 5793.

ثم أخرج ابن شيرويه في مسند الفردوس مع ذكر سند الحديث باللفظ المختلف والمعنى المتقارب، وذكره ابن حجر في "لسان الميزان"<sup>(1)</sup>،

قال ابن شيرويه في المسند<sup>(2)</sup>:

أخبرناه الإمامان الحافظان والدي وأبو العلاء حمد بن نصر رحمهما الله قالاً: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذباري، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم المؤدب، حدثنا علي بن إبراهيم الكرجي، حدثنا القاسم بن أبي صالح، حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق، حدثنا سليمان بن الربيع، حدثنا همام بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يسمع النداء: مرحبا بالقاتلين عدلاً مرحباً بالصلاة وأهلاً كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة).

2. وذكره الخطيب البغدادي (563هـ) في "تاريخ بغداد"<sup>(1)</sup> مع ذكر السند باللفظ المختلف

والمعنى المتقارب، فقال:

---

(1) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "لسان الميزان"، 343/8. وذكر أيضاً بدون ذكر السند في كتاب "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة"، المؤلف: علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكتاني (المتوفى: 963هـ)، 116/2-117، رقم: 107. وذكره السيوطي بالسند الأطول منه بلفظ: (من قال حين يسمع المنادي بالصلاة...) في كتابه "الزيادات على الموضوعات"، ويسمى «ذيل الآئ المصنوعة»، 402/1، رقم: 475.

(2) انظر تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي على كتاب "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب"، المؤلف: الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (445-509هـ)، 96/4، رقم: 5793. وكتاب مسند الفردوس لابن شيرويه غير مطبوع.

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاء، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يسمع المؤذن يؤذن: مرحبا بالقائلين عدلا، مرحبا بالصلاة وأهلا، كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة). اهـ

#### الخلاصة من دراسة السند:

وبعد البحث والمطالعة على أحوال هؤلاء الرواة ومعرفة مراتبهم، تبين لي كما يلي:

أ. الطريق الأول: (عن علي): فهذا السند موضوع لأن فيه راو متروك وهو همام بن مسلم (لم أقف على سنة وفاته)، وفيه راو ضعيف وهو سليمان بن الربيع النهدي (274هـ). وفيه انقطاع بين محمد الباقر (114هـ) وعلي (40هـ).

#### أقوال العلماء فيه:

قال السيوطي (911هـ)<sup>(2)</sup>:

---

(<sup>1</sup>) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، "تاريخ بغداد"، [المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م] 28/15، رقم: 4350.

(<sup>2</sup>) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، "الزيادات على الموضوعات"، ويسمى «ذيل الأئني المصنوعة»، [المحقق: رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1431هـ - 2010 م] 402/1.

موضوع آفته همام بن مسلم كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم. وسليمان الراوي عنه ضعيف.

قال الكناني(963هـ)<sup>(1)</sup>:

"(حديث) من سمع المنادي بالصلاة فقال مرحبا بالقائلين عدلا مرحبا بالصلاة وأهلا كتب الله له ألفي ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة (مي) من حديث علي وفيه همام بن مسلم ذكر الحافظ ابن حجر الحديث في اللسان في ترجمته وأعله به وبرأويه عنه سليمان بن الربيع النهدي وبان فيه انقطاعا" انتهى.

قال الفتاني(986)<sup>(2)</sup>: موضوع.

قال الملا القاري(1014هـ)<sup>(3)</sup>: لا أصل له.

---

(<sup>1</sup>) الكناني، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة"، [المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ] 117/2.

(<sup>2</sup>) محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَنِّي (المتوفى: 986هـ)، "تذكرة الموضوعات"، [الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، 1343 هـ]، ص 35.

(<sup>3</sup>) علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" (الموضوعات الصغرى)، ص 185. ومحمد بن خليل بن إبراهيم، أبو المحاسن القاوقجي الطرابلسي الحنفي (المتوفى: 1305هـ)، "اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع"، ص 183.

ب. الطريق الثاني: (عن محمد الباقر): وهذا السند موضوع أيضا لأن فيه راو متهم بالوضع وهو موسى بن إبراهيم المروزي (230هـ). وفيه موضع إرسال وهو محمد الباقر (114هـ). كما قال العلاني<sup>(1)</sup>:

إلا أنه أرسل عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى علي (40هـ) رضي الله عنهم وعن عائشة وأبي هريرة أيضا وجماعة قاله في التهذيب وفي كتاب بن ماجه له عن أم سلمة رضي الله عنها حديث الحج جهاد كل ضعيف والظاهر أنه مرسل أرسل عن عمر أيضا قاله الذهبي.

#### ■ نقد المتن:

1. ومن المعلوم أن الأصل في العبادة حرام. فلا يجوز العمل بالنية التعبد لله عزوجل حتى يأتي بيانه من الشرع. وبعد البحث سواء في القرآن أو السنة الصحيحة لم نجد البيان على ذلك. وإنما المشروع فيه إذا سمع المؤذن أن يقول مثل ما يقول كما في الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن»<sup>(2)</sup>.

---

(1) العلاني، خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلاني (المتوفى: 761هـ)، "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"، [المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 - 1986] ص 266، رقم: 700.

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، "صحيح البخاري"، 126/1، رقم: 611. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، "صحيح مسلم"، ص 288/1، رقم: 383. وغيرهم.

2. وقد أدخل بكر بن عبد الله أبو زيد قولهم: (مرحبا بالقائلين عدلا، وبالصلاة مرحبا وأهلا) من بدع الإجابة، في كتابه تصحيح الدعاء. وقال: روي أن عثمان رضي الله عنه كان يقول ذلك عند سماع المؤذن. رواه ابن منيع، وابن أبي شيبه، كلاهما بسند ضعيف.<sup>(1)</sup>

3. وفيه شيء من المجازفات في الفضل، حيث ذكر فيه عدد "ألف ألف" وفي لفظ: "ألفي ألف"، كما يستعمل كثيرا في الأحاديث الموضوعات.

والخلاصة من دراسة المتن: قال الحافظ في لسان الميزان: أن المتن باطل، إنما يروى ذلك عن عثمان من فعله وليس فيه ذكر الثواب المذكور<sup>(2)</sup>. قلت: ولقد ورد بعض الآثار الموقوفة فيه عن عثمان رضي الله عنه من فعله بطرق كثيرة، إلا أن جميعها ضعيفة وليس فيه ذكر الثواب المذكور.

#### ■ الحكم على الحديث:

قد تبين لي أن هذا الحديث من حيث السند موضوع لا أصل له في المرفوع، ومن حيث المتن باطل. وأما الأثر عن عثمان فيه فجميعها ضعيفة. وعلى هذا فالحديث لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يجوز الاستدلال به والعمل به بالنية التعبد لله عزوجل والاعتقاد به.

---

(1) بكر بن عبد الله أبو زيد، "تصحيح الدعاء"، [الصف والإخراج: دار العاصمة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1419هـ – 1999م] ص 381.

(2) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "لسان الميزان"، [المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002م] 343/8.

قال شيخ عبد العزيز الطريفي<sup>(1)</sup>:

"فإذا كان العمل على سبيل الإعتياد فهذا غير مشروع وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى عليه وسلم بين لنا المشروع لمن سمع المؤذن أن يقول مثل ما يقول (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول). وأما الزيادة بعبارة أخرى كالترحيب ونحو ذلك فهذا غير مشروع. لكن لو فعله شخص أحيانا فقط من دون أن يكون ذلك عادة له ولم يقصد بذلك التعبد فليس بذلك بأس" انتهى.

(4) الحديث الرابع: (مَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ وَلَمْ يَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ السُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا سَجَدَ الْمُؤَذِّنُونَ) ليس له الإسناد. وأما من حيث المتن فإنه باطل.

■ نقد السند:

ولقد بحثت عن طرق هذا الحديث من خلال ألفاظه وموضوعه فما وجدت المصدر الأصلي لهذا الحديث من الكتب الحديثية والأجزاء الحديثية.

■ نقد المتن:

1. هذا الحديث فيه شيء من المبالغة، حيث ذكر فيه وعيد لمن سمع الأذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن كما هو الوارد فيه. مع أن ثمة حديث صحيح لم تذكر فيها الوعيد،

---

(1) [https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V\\_S0](https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V_S0) (تاريخ الدخول:

وإنما ذكر الأمر لإجابة الأذان لمن سمع الأذان فقط. وهو حديث البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا سَمِعْتُمُ التَّيَّاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ)<sup>(1)</sup>. وعلى هذا فمعنى هذا الحديث يخالف معنى هذا الحديث الصحيح الوارد فيه.

2. والوعيد في هذا الحديث يعارض حديث البخاري ومسلم في استحباب إجابة الأذان لمن سمع الأذان، عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا، فظننا قد اشتقنا إلى أهلنا، فسألنا عمن تركناه من أهلنا، فأخبرناه فقال: (ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا عندهم وعلموهم، ومروهم إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدهم وليؤمكم أكبركم)<sup>(2)</sup>. ولم يذكر صلى الله عليه وسلم فيه (فقولوا مثل ما يقول المؤذن)، مع أنه مقام التعليم.

---

(<sup>1</sup>) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، "صحيح البخاري"، 126/1، رقم: 611. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، "صحيح مسلم"، 288/1، رقم: 383.

(<sup>2</sup>) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، "صحيح البخاري"، المؤلف: 128/1، 138/1، 163/1، 150/5، 9/8، 86/9. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، "صحيح مسلم"، 465/1.



قال حسين بن عودة العوايشة<sup>(1)</sup>:

وجاء في الأثر عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال: "إنهم كانوا يتحدثون حين يجلس عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على المنبر حتى يسكت المؤذن، فإذا قام عمر على المنبر، لم يتكلم أحد حتى يقضي خطبتيه كليهما". قال شيخنا في "الضعيفة" تحت الحديث: أخرجه مالك في موطنه والطحاوي والسياق له وابن أبي حاتم في "العلل" وإسناد الأولين صحيح. وقال في "تمام المنّة" (ص340): "نعم، قد وجدْتُ له متابِعاً قوياً، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنّف" (2/ 124) من طريق يزيد بن عبد الله عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال: "أدركت عمر وعثمان، فكان الإمام إذا خرج يوم الجمعة تركنا الصلاة، فإذا تكلم تركنا الكلام". وهذا إسناد صحيح، ويزيد هذا هو ابن الهاد الليثي المدني. ثم قال - حفظه الله -: "في هذا الأثر دليل على عدم وجوب إجابة المؤذن، لجريان العمل في عهد عمر على التحدث في أثناء الأذان وسكوت عمر عليه، وكثيراً ما سئلْتُ عن الدليل الصارف للأمر بإجابة المؤذن عن الوجوب؛ فأجبت بهذا. والله أعلم".

وعلى هذا فلا يمكن أن يجمع بين الوعيد والإستحباب لأن الوعيد يدل على أنه من كبائر الذنوب. بخلاف الأمر فإنه يمكن أن يجمع بالإستحباب، فينتقل الحكم في إجابة الأذان من الوجوب إلى الاستحباب. وهذا هو الراجح عند الجمهور. والله أعلم

---

(1) حسين بن عودة العوايشة، "الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة"، الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، من 1423 - 1429 هـ (ينظر التفصيل بأول كل جزء) 1/375-376، باب استحباب إجابة المؤذن والدليل على عدم وجوبها.

3. يلزم من هذا الحديث أن من لا يجيب الأذان ممنوع السجود يوم القيامة، مع أن

هؤلاء الذين منعوا من السجود يوم القيامة هم الفجار والمنافقون، وأما المؤمنون فهم

يستطيعون السجود لله يوم القيامة، كما في تفسير هذه الآية: ↓

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42) خَاشِعَةً  
أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43) ↑<sup>(1)</sup>

قال السعدي في تسييره هذه الآية: أي:

إذا كان يوم القيامة، وانكشف فيه من القلائق [والزلازل] والأهوال ما لا يدخل تحت الوهم، وأتى الباري لفصل القضاء بين عباده ومجازاتهم فكشف عن ساقه الكريمة التي لا يشبهها شيء، ورأى الخلائق من جلال الله وعظمته ما لا يمكن التعبير عنه، فحينئذ يدعون إلى السجود لله، فيسجد المؤمنون الذين كانوا يسجدون لله، طوعا واختيارا، ويذهب الفجار المنافقون ليسجدوا فلا يقدرّون على السجود، وتكون ظهورهم كصيافي البقر، لا يستطيعون الانحناء، وهذا الجزاء ما جنس عملهم، فإنهم كانوا يدعون في الدنيا إلى السجود لله وتوحيده وعبادته وهم سالمون، لا علة فيهم، فيستكبرون عن ذلك ويأبون، فلا تسأل يومئذ عن حالهم وسوء مآلهم، فإن الله قد سخط عليهم، وحقت عليهم كلمة العذاب، وتقطعت أسبابهم، ولم تنفعهم الندامة ولا الاعتذار يوم القيامة، ففي هذا ما يزعج القلوب عن المقام على المعاصي، و [يوجب] التدارك مدة الإمكان. اهـ

(1) سورة القلم : 42.

فهو يعقل أن كل من سمع الأذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن أنه من الفجار والمنافقين؟ والرواية التي وردت في استحباب إجابة الأذان صحيحة رواه البخاري ومسلم كما سبق ذكره.

4. ذكر فيه "ولم يقل مثل ما قال المؤذن" بلفظ الماضي، مع أن الحديث الصحيح جاء

بلفظ "مثل ما يقول المؤذن". (رواه البخاري ومسلم)

قال بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)<sup>(1)</sup>:

وإنما قال: مثل ما يقول المؤذن، بلفظ المضارع، ولم يقل: مثل ما قال المؤذن، بلفظ الماضي، ليكون قول السامع بعد كل كلمة مثل كلمتها، والصرح في ذلك ما رواه النسائي من حديث أم حبيبة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان عندها فسمع المؤذن قال مثل ما يقول حين يسكت).

وقال محمد بن عمر النووي البنتي<sup>(2)</sup>:

قوله ما يقول، ولم يقل مثال ما قال الماضي ليشعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة، ولم يقل مثل ما تسمعون إيماء إلى أنه يجيبه في الترجيع، أي وإن لم يسمع. قوله مثل ما يقول المؤذن ظاهره أنه يقول مثل قوله في جميع الكلمات، لكن وردت أحاديث باستثناء حي على الصلاة وحي على الفلاح، وأنه يقول بينهما لا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا هو المشهور عند الجمهور، وعند الحنابلة وجه أنه يجمع بين الحيلة

---

(1) محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى:

855هـ)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، [الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت] 117/5.

(2) محمد بن عمر النووي البنتي، "تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الحديث"، [ط. بمطبعة

دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه]

والحوقله. وقال الأذرعي: وقد يقال الأولى أن يقولهما كذا قاله العريزي نقلاً عن العلقمي، ثم قال العريزي قلت، وهو الأولى للخروج من خلاف من قال به من الحنابلة، وأكثر الأحاديث على الإطلاق انتهى.

5. وفيه أيضا التخصيص في كلمة "إذا سجد المؤمنون" وليس "المؤمنون"، مع أن المؤمنين يسجدون لله عزوجل جميعا يوم القيامة ومنهم المؤمنون، إلا الفجار والمنافقين فإنهم لا يستطيعون السجود لله عزوجل.

والخلاصة من دراسة المتن أن متن هذا الحديث باطل.

■ الحكم على الحديث: تبين لي أن هذا الحديث من حيث السند ليس له الإسناد، ومن حيث المتن باطل كما قد بينا. فلا يجوز الاستدلال والعمل به، اكتفاء بالأحاديث الصحيحة التي وردت فيه.

(5) الحديث الخامس: (ثَلَاثَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَمُؤَدِّنٌ حَافِظٌ وَقَارِئٌ الْقُرْآنِ يَفْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَائَتِي آيَةٍ)

■ نقد السند:

وبعد البحث، وجدت أقر اللفظ بالحديث من طريق واحد وهو رواية أبي هريرة في الغرائب الملتقطه من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة للحافظ ابن

حجر<sup>(1)</sup>، قال: أخبرنا ابن خلف إجازة<sup>(2)</sup>، أخبرنا الحاكم، حدثنا أبو بكر محمد بن الذهلي، حدثنا علي بن زنجوية الدينوري، حدثنا محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أبي ظبية، حدثني أبي، عن جدي، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(ثلاثة يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله، التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار).

والخلاصة من دراسة السند أن سند هذا الحديث ضعيف لما فيه من المجاهيل، وهم: علي بن زنجوية الدينوري (مجهول الحال)، و أبو أبي ظبية (مجهول العين)، وجده (مجهول العين)، وعطاء (مجهول الحال).

والشواهد فيه إما ضعيف جدا كما قال الزرقاني<sup>(3)</sup>، وإما موضوع كما قال الحارث<sup>(1)</sup>.

---

(1) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852 هـ)، "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة" - مخطوط، ص 1272، رقم: 1336. والمناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031 هـ)، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، 482/1. قال المناوي: "وراعي الشمس بالنهار" يعني المؤذن المحتسب (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (فر عن أبي هريرة) (وفيه مجاهيل).

(2) قال الإمام الشمني: الإجازة في الاصطلاح إذن في الرواية لفظاً أو خطأ، يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً، وأركانها أربعة، المجيز والمجاز له والمجاز به ولفظ الإجازة. (السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، 1/467).

(3) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك"، [تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م] 4/548.

أقوال العلماء فيه:

قال المناوي(1031هـ)<sup>(2)</sup>:

(ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله التاجر الأمين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار) يعني المؤذن المحتسب (ك في تاريخه) تاريخ نيسابور (فر عن أبي هريرة) // (وفيه مجاهيل) //.

وقال الألباني(1420هـ)<sup>(1)</sup>:

---

(<sup>1</sup>) انظر: "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث"، المؤلف: الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المنتقى: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ)، 309/1، باب في خطبة قد كذبها داود بن المحبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و"اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، 309/2.

و"تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العراقي (725 - 806 هـ)، ابن السبكي (727 - 771 هـ)، الزبيدي (1145 - 1205 هـ)، استخراج: أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحَدَّاد (1374 هـ-؟)، 574/2.

و"إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (المتوفى: 923هـ)، 27/3.

و"إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، 303/2.

(<sup>2</sup>) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، [الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م] 482/1.

حديث: (ثلاثة يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله: التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار). ضعيف، أخرجه الديلمي (2/ 63) من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن إبراهيم بن عمرو بن يوسف بن أبي ظبية: حدثني أبي عن جدي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون عطاء لم أعرفهم.

وقال أيضاً<sup>(2)</sup>:

(ثلاثة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: التاجر الأمين والإمام المقتصد وراعي الشمس بالنهار) (الحاكم في تاريخه فر) عن أبي هري، [حكم الألباني] (ضعيف).

#### ■ نقد المتن:

1. فقد بحثت من الأدلة الصحيحة سواء من القرآن أو السنة التي تدل على خصوصية المؤذن فيه فلم أجدها. مع أن للمؤذن له فضائل كثيرة كما وردة في القرآن والسنة الصحيحة<sup>(1)</sup>.

---

(<sup>1</sup>) الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، [دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م]، 456/7، رقم: 3454.

(<sup>2</sup>) الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"، [أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة] ص 386.

2. و أما من حيث العموم فإن المؤذن داخل في عموم حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سبعة يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه"<sup>(2)</sup>. فذكر فيه " ورجل قلبه معلق في المساجد" فدخل فيه المؤذن وغيره ممن كان قلبه معلق بالمساجد. وعلى هذا إذا نظرنا إلى عموم حديث أبي هريرة فإن المؤذن ممن يظلمهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله. لكن تخصيص المؤذن في هذا الفضل فليس بصحيح. والله أعلم

والخلاصة من دراسة المتن أن متن هذا الحديث ضعيف.

■ الحكم على الحديث:

---

(<sup>1</sup>) انظر: "كتاب الأذان"، لأبي حاتم أسامة بن عبد اللطيف القوصي، 126-158. وفقه السنة، المؤلف: سيد سابق (المتوفى: 1420هـ)، 1/111. و الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة، المؤلف: حسين بن عودة العوايشة، 1/36-362.

(<sup>2</sup>) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، "صحيح البخاري"، 1/133، 111/2، 163/8. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، "صحيح مسلم"، 715/2. وغيرهم.



قد تبين لي أن هذا الحديث ضعيف سندا ومتنا كما قد سبق بيانه. وعلى هذا فلا يجوز الاستدلال به، اكتفاء بالأحاديث الصحيحة التي وردت في فضل المؤذن. والله أعلم

#### ❖ الخلاصة من البحث:

فالحديث الأوللا يصح، أخرجه الديلمي في الفردوس. والحديث الثاني ضعيف الإسناد، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. والحديث الثالث موضوع، أخرجه الديلمي في الفردوس وابنه في المسند الفردوس، وكذلك الخطيب في تاريخ بغداد. والحديث الرابع ليس له الإسناد. والحديث الخامس ضعيف سندا ومتنا، أخرجه الحافظ ابن حجر الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة. فعلى هذا تبين لي أن الأحاديث التي جمعها السيوطي في كتابه "لباب الحديث" ليس كلها صحيحة كما يقول في المقدمة، بل فيه أحاديث ضعيفة وموضوعة وقد لا يعرف إسناده.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

#### المصادر والمراجع

العراقي (725 - 806 هـ)، ابن السبكي (727 - 771 هـ)، الزبيدي (1145 - 1205 هـ) "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين"، [استخراج: أبي عبد الله محمّد بن محمّد الحدّاد (1374 هـ - ؟)، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، 1408 هـ -

[ م 1987

أسامة بن عبد اللطيف القوصي، "كتاب الأذان"، قدم له أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، [الطبعة الأولى 1408هـ - 1987م، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع]

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852 هـ)، "الغرائب الملتقطه من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة"، مخطوط

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، "لسان الميزان"، [المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م]

الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"، [إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م]

الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، [دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م]

الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، [الناشر: المكتب الإسلامي]

الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، [الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (مكتبة المعارف)]

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، "صحيح البخاري"، [المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ]

بكر بن عبد الله أبو زيد، "تصحیح الدعاء"، [الصف والإخراج: دار العاصمة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م]

الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث"، المنتقى: علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ)، [المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413 - 1992]

حسين بن عودة العوايشة، "الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة"، الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، من 1423 - 1429 هـ (ينظر التفصيل بأول كل جزء)

حسين بن عودة العوايشة، "الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة"، المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، من 1423 - 1429 هـ (ينظر التفصيل بأول كل جزء)

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، "تاريخ بغداد"، [المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م]

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك"، [تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م]

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: 902هـ)، "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"، [المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985 م]

سيد سابق (المتوفى: 1420هـ)، "فقه السنة"، [دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1397 هـ - 1977 م]

السيوطي، "لباب الحديث"، [ط المفتاح، سورابايا، دون ذكر سنة الطبعة]

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، "الزيادات على الموضوعات"، ويسمى «ذيل الآئ المصنوعة»، [المحقق: رامي خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م]

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، "الزيادات على الموضوعات"، ويسمى «ذيل الآئ المصنوعة»، [المحقق: رامي خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م]

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [حقيقه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة]

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، "للآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة"، [المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996م]

شبرويه بن شهردار بن شبرويه الديلمي (445-509هـ)، "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب"، ومعه "تسديد القوس" للحافظ ابن حجر العسقلاني و"مسند الفردوس" لأبي منصور شهردار بن شبرويه الديلمي، [أقدم له وحقيقه وخرج أحاديثه فواز أحمد الزمري ومحمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م]

العلائي، خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"، [المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 - 1986]

الملا القاري، علي بن (سلطان) محمد الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" (الموضوعات الصغرى)، [المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1398 هـ]

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (المتوفى: 923هـ)، "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"، [الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323 هـ]

الكناني، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، "تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، [تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م]

الكناني، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة"، [المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ]

محمد بن خليل بن إبراهيم، القواقجي الطرابلسي الحنفي (المتوفى: 1305هـ)، "اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع"، [المحقق: فواز أحمد زمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ]

محمد بن عمر النووي البنتي، "تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الحديث"، [ط. بمطبعة دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه] الفتني، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي القنّتي (المتوفى: 986هـ)، "تذكرة الموضوعات"، [الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، 1343 هـ]

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، [الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت]

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، "صحيح مسلم"، [المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت]

المنائوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، "التيسير بشرح الجامع الصغير"، [الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م]

محمد بن علي بن المهتدي بالله (330هـ)، "الأول من مشيخة أبي الحسين بن المهتدي بالله".

الدخول: تاريخ [https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i\\_M](https://www.youtube.com/watch?v=v8PNNiH2i_M)  
(2018/08/15)

الدخول: تاريخ <https://www.youtube.com/watch?v=mVdSHCVWA8s>  
(2018/08/16)

الدخول: تاريخ [https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V\\_S0](https://www.youtube.com/watch?v=oMRtmN-V_S0)  
(2018/08/15)